

لعبة إبليس في التحريف الديني والتزييف العقائدي (الجزء 8)

استكمالاً لجولة سريعة ما بين آيات الكتاب الكريم التي ترسم لنا حدود علاقتنا
مع رسول الله صلى الله عليه وآله... عقيدة، ومودة، وطاعة، وأدباً.

حدود العلاقة مع النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وبيعة الغدير

تحريف التوارث (سقيفة بني طوس / المرجعية)
استبدال المعارف القرآنية بعلم الرجال والفقهاء المبتور

تحريف التأسيس (سقيفة بني ساعدة)
تزييف الدين وإنكار البيعة
استبدال المعارف القرآنية بعلم الرجال والفقهاء المبتور

المتأخر في الذكر قُدِّم في التعامل العملي

﴿لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾

المتقدم في الذكر أُخِّر في سياق الآية

المتكلم الحكيم طوى الكلام ونشره ليؤكد أن التواصل مع الله مستحيل بلا وسيلة،
والوسيلة الأقرب هي النبي الأعظم صلى الله عليه وآله.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ
إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ
يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

لا فرق
لا فرق بينك
وبينها إلا أنهم
عبادك وخلقك

﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ
وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

بيعة الشجرة (البيعة الجزئية) وبيعة الغدير (البيعة الكلية) هما بيعة لله يقينًا، ولا
فاصل بين الله ومحمد صلى الله عليه وآله في مقام التعامل.

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ

الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]



تخاطب جهة حاضرة (أمير المؤمنين صلوات الله عليه).

لم يقل واستغفرت لهم، مما يثبت أن الرسول جهة أخرى في الآية.



تتطابق هذه الشراكة مع طلب موسى:

﴿وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

«عَلَيَّ مِنْ بَمَنْزَلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى

إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»

[تم التحقق من جامع الاحاديث]

﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

المؤمنون: هم العترة الطاهرة
(الأئمة صلوات الله عليهم) في
مرتبة واحدة مع رؤية الله
ورسوله.

طبيعة الرؤية: ليست
رؤية بشرية محدودة بزمان
أو مكان، بل هي رؤية إحاطية
لعالم الغيب والشهادة.

النتيجة: رؤية أمير المؤمنين
صلوات الله عليه لأعمال العباد
في زمن النبي هي ذاتها رؤية
النبي الأعظم صلى الله عليه وآله.

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

الإمام المبين هو النبي الأعظم صلى الله عليه وآله، وهو أمير المؤمنين صلواتُ الله عليه، وهو فاطمة الزهراء. إحاطة بكل تفاصيل الوجود.

العالمين تشمل عوالم المملا الأعلى والأسفل، الغيب والشهادة. نبينا لكل العومادة. نبينا لكل العوالم، وهذه الرحمة كلها علم وإحاطة.

الحد العقائدي المرتبط بالله (المطلق)

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

عظمة التكوين والشؤون من حيث
مقاييس الله (الخالق الأعظم). حد
لا نملك أدوات للتعامل المباشر
معه لسعته المطلقة.

الحد العملي المرتبط بالبشر (الباب المفتوح)

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا
عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

واجهة التواصل العملي المفتوحة
بيننا وبين رسول الله وإمام زماننا
صلوات الله عليه.

﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى
آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا
بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

باخع = قاتل نفسه حزناً وألماً بشدة.

الغدر بالغدير:

الانقلاب المباشر المباشر
والذهاب كلصوص
لسقيفة بني ساعدة بينما
كان أمير المؤمنين صلوات
الله عليه يجهز الجسد
الطاهر.

استهزاء الأمة: رزية
الخميس وتجرؤ عمر بن
الخطاب بوصف النبي
الأعظم صلى الله عليه
وآله بأنه يهجر.

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]



- كل الرسالة (التوحيد، القرآن، النبوة) = صفر بدون إعلان بيعة الغدير.
- أمير المؤمنين صلواتُ الله عليه هو ميزان الأعمال وقسيم الجنة والنار.
- هو الصراط المستقيم الحقيقي (استعمال حقيقي وليس مجازيًا).

﴿الْيَوْمَ يَتَى الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

قبل الغدير

(مقدمات إسلام)

• نزلت هذه الآية بعد بيعة الغدير
(عكس آية التبليغ التي نزلت قبلها).

بعد الغدير

(الدين المكتمل والمرضي)

• الإسلام لم يكن دينًا حقيقيًا مَرْضِيًّا عند الله
إلا بالزبدة العلوية الفاطمية القائمة.

صحيح البخاري (كتاب الإيمان، باب زيادة الإيمان ونقصانه).

إِنَّ رَجُلًا مِّنَ الْيَهُودِ قَالَ لَهُ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ آيَةُ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَءُونَهَا، لَوْ عَلَيْنَا
مَعَشَرُ الْيَهُودِ نَزَلَتْ، لَا تُتَّخَذُنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا، قَالَ إِيَّ آيَةٍ قَالَ الْيَوْمُ اكْمِلْتُ
اكْمِلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاتَّمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضَيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا [تَمَّ الْإِلْتِزَامُ بِالْمَصْدَرِ]
قَالَ عُمَرُ قَدْ عَرَفْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ وَهُوَ قَائِمٌ بِعُرْفِهِ يَوْمَ جُمُعَةٍ

اليهودي أدرك عظمة اليوم ومقامه (الغدير)، بينما حوّل عمر مسار الكلام وادّعى نزولها يوم عرفة لتشتيت الحقيقة وتغطية التحريف.

تفسير عطية العوفي (من التابعين، ت 127 هـ) عن الصحابي أبي سعيد الخدري.

"مَنْ كُنْتُ وَلِيِّهِ فَعَلِي وَلِيِّهُ وَمَنْ كُنْتُ أَمَامَهُ فَعَلِي أَمَامَهُ وَمَنْ
كُنْتُ أَمِيرَهُ فَعَلِي أَمِيرُهُ وَمَنْ كُنْتُ نَذِيرَهُ فَعَلِي هَادِيهِ،
وَمَنْ كُنْتُ وَسِيلَتُهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَعَلِي وَسِيلَتُهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ"

[تَمَّ الالتزام بالمصدر]



أعلن هذا الميثاق العظيم والمشاركة المطلقة (وأشركه في أمري)
أمام مرأى ومسمع أكثر من 120,000 مسلم حضروا الغدير.

جلال الدين السيوطي
(الدر المنثور)

أقر بنزول الآية الكريمة:
اليوم أكملت لكم دينكم
يوم نصب رسول الله
أمير المؤمنين صلواتُ
الله عليه بغدير خم.

الحاكم الحسكاني الحنفي
(شواهد التنزيل)

روى عن أبي سعيد الخدري
نزول آية الإكمال يوم
الغدير وتكبير النبي لرضا
الرب بولاية علي بن أبي
طالب من بعدي.

الحاكم النيسابوري
(المستدرک علی الصحيحین)

أورد حديث التنصيب من
كنت مولاه فهذا وليه
وعلق: حديث صحيح
على شرط الشيخين
(البخاري ومسلم).

The Final Strike

كتاب (سلسلة الأحاديث الصحيحة) للوهابي الألباني، رادًا على تكذيب ابن تيمية لحديث الغدير:

"قلت واسناده صحيح على شرط البخاري".

[تَمَّ الالتزام بالمصدر]

كُلُّ ما مرَّ يبلور حقيقة واحدة: بيعة الغدير هي الفاصل. حدود حدود العلاقة مع النبي الأعظم ﷺ (عقيدة، ومودة، وطاعة، وأدبًا) تمر حصرًا عبر الولاية المطلقة لأمير المؤمنين صلواتُ الله عليه، ولا اعتبار لأي دين خارج هذا المسار.